وَلِي عِندَ رَبِّي سَيِّئَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَكِنَّنِي عَبْدٌ بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ
لقد أنضج الموت قلوب الخائفين ، وأخرج خوف الفوت صدور العارفين
وتلك الليالي أيدة العابدين ، وأجرى تخايل اللحود على الخدود
دموع الباكين

شعر

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ، ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة ، في كل مدرع منا ومتترس
ما بال دينك ترضى أن تدنسه ، وثوب جسمك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ، إن السفينة لا تجري على اليبس

لما احتضر أبو الدرداء جعل يقول ألا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا ألا رجل
يعمل لمثل ساعتي هذه قال المزني دخلت على الشافعي في مرض
موته فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا وللإخوان مفارقا
ولسوء عملي ملاقيا وبكأس المنية شاربا وعلى الله واردا فلا أدري
أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها ثم أنشأ يقول

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ، جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ، بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ، تجود وتعفو منة وتكرما

يا غافلا عن مثله عن قليل حادث ، يا راحلا وهو يظن أنه مقيم لابث يا

١٣ ٧٢

يا ماهدا أزعجته المقلقات البواعث ، يا لاعبا والليالي في سيره حاثث
يا معجبا بزخرفات من ضمنها الحوادث ، يا مغرورا بالمنى الحمر أم الخبائث
يا مطلوبا بالجد وفعله فعل عابث ، يا حريصا على المال ما له حظ وارث
إياك والدنيا إن حلفها حلف حانث ، لا تسمعن قولها ما لعهدها عهد ناكث
الملك خوة الدنيا وتهوين أهلها ، فما الغافل المغرور فيها بعاقل (شأنها، أمرها)
يرجي الخلود معشر ضل سعيهم ، ودون الذي يرجون غول الغوائل (سعيهم)
وليس الأماني للبقاء وإن جرت ، بها عادة إلا أعاليل باطل
وما المفلتون أجمل الدهر فيهم ، بأكثر ممن في عداد المقابل (أستجمل)
يسار بنا نحو المنون وإننا ، لنشغفه في الدنيا بطي المراحل
غفلنا عن الأيام أطول غفلة ، وما خوفها المخشي منها بغافل

الكلام على قوله تعالى قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملا-قيكم
أيها الناس تذكروا ما لا ينساكم وتفكروا فيما لا بد أن يلقاكم واعمروا
القبور فإنها مأواكم واحذروا الغرور فكم غرت دنياكم واعتبروا فقد
وعظكم من سواكم كان الحسن يقول إن الموت قد فضح الدنيا
فلم يترك لذي لب فرحا وما ألزم عبد قلبه ذكر الموت إلا صغرت الدنيا
عنده وهان عليه جميع ما فيها قال الحسن عاد رجل أخا له فوافقه
في الموت فرأى عليه الموت فرجع إلى أهله فجاء متغيرا فقال يا أهلاه

Copyright © King Saud University